

(04) صحيح مسلم - كتاب السلام (5) - لفضيلة الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا عليك توكلنا واليك انهم المصير فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مسلمين. ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:00:00

وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا واغفر وانت كثر سيئاتنا يا ذا الجلال والاکرام وصلنا في صحيح مسلم في باب تحريم الخلوة المجانية. بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. خمس الاف وست مئة وثلاثة وسبعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على - 00:00:20

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين رحمه الله حدثنا يحيى بن يحيى وعلي بن حجر قال يحيى اخبرنا قال يحيى اخبرنا وقال ابن حجر حدثنا هشيم - 00:01:06

عن ابي الزبير عن جابر وحدثنا محمد بن الصباح وزهير بن حرب قال حدثناه شيء قال اخبرنا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم - 00:01:31

حدثنا قتيبة بن ساجد نعم هذه طيب اسأل الله ليكم باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها قوله عليه السلام الا لبيتن الى اخره. قال العلماء انما خص الثيب لكونها التي يدخل - 00:01:56

قالوا عليها غالبه. واما البكر فمصونة متصونة في العادة. مجانبه للرجال اشد مجانبه. فلم يحتج الى ولانه من باب التنبيه لانه اذا نهي عن التي يتساهل الناس في الدخول عليها في العادة فالبكر اولى وفي - 00:02:23

هذا الحديث ولا حديث هنا الكلام لان الحديث هنا كلمة امرأة الا هذه يقولون هذه الصيغة للتنبيه آ لا يبيتن هذا نهي النون المشددة هذه للتوكيد النهائي. ثم قال امرأة ثيب عند امرأة ثيب هل لها مفهوم؟ هل - 00:02:43

خاص بالسيد لماذا؟ هل لها مفهوم هذا الذي تكلم عنه؟ محشي بانه نبه على بان هي التي امر يكون فيه توسع بين الناس. امرأة متزوجة ها وآ يغلبن يا ابنت عندها الحمى. اخو اخو صاحب البيت ويأتئهم. اما البكر فان في بيت اهلها لا احد يصل اليها -

00:03:13

هذا في العادة فلذلك اه ذكر السيد وهذا الذي يسميه العلماء الكاشفة والصفة الكاشفة التي لا يكون لا مفهوم لها لا يؤخذ بمفهومها المخالفة نعم احسن الله اليكم. الا ان يكون ناكحا او ذا مع الراكعين عن الزوج - 00:03:43

الزوج نعم فلم يحتج الى ذكرها ولانه من باب التنبيه لانه اذا نهي عن التي يتساهل التي يتساهل الناس في الدخول عليها في العادة البكر اولى وفي هذا الحديث ولا حديث بعده تحريم الخلوة بالاجنبية - 00:04:10

تحريم الخلوة بالاجنبية واباحة الخلوة بمحارمها. وهذا بمحارمها؟ محارمها. ها يعني هي تلبيت مع محارمها. ماشي وهذان الامران مجمع عليهما انتهى نووي انه يقول النسخة التي عند النووي لا يبيتن الا ان يكونوا يقول هكذا هو في نسخ بلادنا الا - 00:04:30

ان يكون بالياء المثنى من تحت احييكم من الداخل زوجا او ذا محرم وذكره القاضي فقال الا ان تكون ها. ناكحا او ذات محرم المثنى ابن المثناة من فوق وقال ذات - 00:05:07

بدل لا نسخة نسخ عند القاضي الحياظ انها في نسخة ذات ان يكون ناكحا او ذا محرا الا ان تكون يعني هي ناجحا بمعنى المنكوع او

ذات محرم منه يعني. قال والمراد بالنكاح المرأة المزوجة وزوجها حاضر. فيكون مبين الغريب في - 00:05:34
بحضرة زوجها وهذه الرواية التي اقتصر عليها والتفسير غريبان مردودا. نوقوا غريبان نفس الرواية ونفس التفسير قاروص وابو
الرواية الاولى التي ذكرتها عن نسخ بلادنا النسخ المشرقية. والنسخ المغربية التي كان يكتب عنها قاضي العياض لانها عياض من اهل
المغرب - 00:06:12

بوستيه هو من بوست عفاوا السبت ومن سبتة بن حبان القاضي عياض من سبتة معروف ان شيخ مسلم يكون مغربي ومشرقية.
والاختلاف يسير مثل هذه الالفاظ احيانا المهم يقول ومعناها - 00:06:50
لا يبيتن رجل عند امرأة الا زوجة او محرم الا زوجها او محروم لها. قال العلماء انما خص الثيبة هذه المسألة التي انما خص الثيب
لكونها التي يدخل عليها غالبا - 00:07:19

واما البيك فمعصونة متسولة في العادة مجانية للرجال اشد مجانية فلم يحتاج الى ذكرها ولانه من باب التنبيه هذا نوع من القياس
لانه اذا نهى عن الثيب التي يتساءل الناس في الدخول عليها في العادة المكروه او لا - 00:07:37

وفي هذا الحديث والاحاديث بعده وفي الاحاديث وفي هذا الحديث والاحاديث بعده تحريم الخلود بالاجنبية واباحة الخلوة
بمحارمها مجمع عليهما وقد قدمنا ان المحرم هو كل من حرم عليه نكاحها. هذا تفسير المحرم - 00:08:00
وكل من حرم عليه كحوى على التأبيد بسبب مباح لحرمتها من حومة نكاحه عليه نكاحها على التأبيد لسبب مباح لان هناك ما هو
اسباب محاضرة كالكل عام. مثلا لكن او يعني نسأل الله العافية والسلامة الزنا - 00:08:23

بامها او بنتها هذه على كل الموسيقى يشرح هذه فقولنا على التأبين شرح قولنا على التأبيد احتراز من من اخت امرأته وعمتها
وخالتها ونحوهن ومن بنتها قبل الدخول بالام. يعني هذا ليس على التأبيد - 00:08:55
من جنب المرأة واختها مؤقت اذا طلق الاخت واضح؟ ايه وكذلك العم او الخالة مؤقت قال ومن بنتها قبل الدخول بالام لان الدخول
بالام العقد على البنت ما يحرم الام والعقد على الام - 00:09:19

لا يحرم البنت الذي يحرم البنت الدخول بالام هذا المقصود وقولنا لسبب مباح احتراز من ام الموضوعه بشبهة وبنتها فانه حرام على
التوحيد. لكن لا لسبب مباح ومع ذلك لا تكون محرما - 00:09:52
مخالفينا وضع الشبهة لا يوصف بانهم واحد منهم ولا من حرب. لانه شبهة ما يدري لا يقال ان يطا امرأة يظنها اختهم عفاوا يظن ان
امراته فتبين الاخت مارة هنا وطؤه محرم - 00:10:21

محرم لكن لا يوصف بانه حرام لانه ما يدري. ولا يوصف بانه مباح. لانها لا تحل له لكن يحرم بنته مثلا هذه الموضوع لكن هل هي
محرم له لابد ان يكون السبب مباحا - 00:10:44
كذلك اللعان يقولون انه معلم لكنه غير مباح لكن هذا ليس وارد هنا ثم يقول لا يوصف بينهم واحد ولا محرم ولا بغيرهما من احكام
الشرع الخمسة لانه ليس فعل ليس فعل مكلف - 00:11:17

لم يقصد ذلك لم يقصد ذلك. وقولنا لحرمتها احتراز من الملاعن الملاعنة فهو حرامي لا لحرمتها ابداء حرمت عليه ليس لانها هي اصلا
محرمه لا ولكن من باب التغريط وهذه من عادة النووي رحمه الله - 00:11:46
فيما يتعلق بما في احكام النكاح. ومع ذلك يذكرها هنا ويشرح. ليحرص على توضيح للقارئ انه ما يفوته الشيعة او تتعمق مساء
باشياء ما يدري فيشرحها ويذكرها رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد - 00:12:18

قال حدثنا ليث حاء وحدثنا محمد بن ربح قال اخبرنا الليث عن يزيد بن حبيب عن ابي حبيب عن ابي حبيب عن ابي حبيب عن ابي حبيب عن ابي حبيب
ابشر ما ذكرناه من ممنوعات من الصرف نعم - 00:12:47
ماشي اخبار الليث عن يزيدنا بحبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول اياكم
والدخول على النساء. فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحمى - 00:13:07

قال الحمى الموت وحدثني ابو الطاهر قال اخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو ابن الحارث والليث ابن سعد وحيوة من شريح وغيرهم

ان يزيد بن ابي حبيب حدثهم بهذا الاسناد مثله. وحدثني ابو الطاهر قال اخبرنا ابن وهب قال وسمعت - 00:13:36

ابن سعد يقول الحمو اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه قوله افرأيت الحمو يعني اخبرني قال اياكم والدخول على النساء اياكم والدخول على النساء دخولا لماذا نصبها - 00:14:02

اما معطوف على والصلاة بالنار على التحليل والاغراء. احذروا الدخول على النساء. هؤلاء محلهم ماشي قوله افرأيت الحمو يعني اخبرني يا رسول الله هل يجوز دخول الحمو على المرأة وهو على ما - 00:14:31

اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه. هذا هو اخو الزوج ابن العم الناس يعتقدون ان يسمونهم الاحمي واقارب الزوج قال صلى الله عليه وسلم الحمو الموت يعني ان الخلوة معه مؤدية الى الهلاك في الدين. قال قاضي معنى هذا الحديث الخلوة -

00:15:06

مؤدية الى الفتنة والهلاك في الدين فجعله كهلاك الموت. فورد الكلام فورد الكلام مولد التغريظ انتهى عندنا الكلام النووي يقول قوله الهما الموت قال الليث النساء ارحموا اخو الزوج. وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه - 00:15:37

اتفق اللغة على ان الاحماء قالوا زوج المرأة كريبه وعمه واخيه وابن اخيه وابن عمه ونحوه والاختان اقارب زوجة الرجل يعني زيادة الختم ها اقارب الزوجة يعني اخوها وعمها وابن عمها - 00:16:06

اختان للزوج وللزوجة وبالنسبة له يقول اخت عن زوجته ها او الاصحار يقع على النوعين يعني احماء المرأة بالنسبة لها اصهار اختان الزوج اختان بالنسبة له اصغر. هذا هو. يقول واما قوله - 00:16:34

صلى الله عليه وسلم ارحموا الموت فمعناه ان الخوف منه اكثر من غيره. والشر يتقى منه. والفتنة اكثر لتمكنه من وصول المرأة والخلوة من غير احد ينكر عليه بخلاف الاجنبي - 00:17:20

الاجنبي اذا رؤيا دخوله على المرأة مرة ثم الثانية بعدها يتهم ويحجب. وينهى وتنهى المرأة من باذن الله الزوج من المرأة فان الناس مقلوب فلذلك هو الموت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عنه - 00:17:39

لما سألوهم عن الحمو قالوا الموت الباب اهو ليس المعنى وهذا الذي ينبغي ان يتفضل له ليس المعنى التهمة وانما المعنى الخطر ليس المعنى قد يكون هذا الحمل الذي انتهى - 00:18:09

الموت قد يكون من اتقى عباد الله. ومن اوضاعهم ومن غظهم بصرا واضح؟ ما تتهم مع ذلك هذه القضية الدخول والخلوة موت فتنة هي هذا المقصود المقصود ان الواقع وليس الشخص - 00:18:33

شخص قد يكون من عتقاء عباد الله تكون مرة ضعيفة لا هو بغض النظر حتى هو القضية على وصف الباب هذا هو الباب اموت ايه ليست بانه الشخص متهم هذا هو والا الكلام هذا في زمن من يقوله النبي صلى الله عليه وسلم في زمن الصحة - 00:18:54

اذا كان هذا في زمن الصحابة فكيف به وليس المعنى انه يتهمهم لكن هذا الاحكام الشرعية. هذا هو المراد بالحمو هنا قال للزوج غير ابائه وابنائهم تأمل الاباء والابناء فمحارم لزوجته تجوز لهم الخلوة بها - 00:19:19

ولا يوصفان ولا يوصفون بالموت مع انه يعني قد يحصل شيء من هذا بعض يقع لكن الشرح بان هذا الامر في الغالب انه لا يقع الاب على زوجة ابنه ما يمكن. او الابن على زوجة ابيه هذا لا يمكن سبحانه الله. قد يحصل مع ذلك - 00:19:41

لانه الناتج لا حكم له او ان من مراده الاخو والابن والاخ والعم وابنه وابنه. ونحوهم ممن ليس بمحرم. وعادة الناس المساهمة فيه ويخلو لامرأة اخيه فهذا هو الموت وهو اولى بالمنع من الاجنبي لما ذكرناه - 00:20:10

المنع والتحريم واحد تحريم واحد لكن المنع لماذا؟ لان الناس تشاهدون ايه هو صواب معنى الحديث. واما ما ذكره المازني المازني رحمه الله من وعلماء ومحدثي اصول المالكية. بو عبد الله المهزلي. علق على صحيح مسلم تعليقا سماه - 00:20:34

المعلن وهو تعليق رمظاني كيف رمظان؟ يجلس في رمظان بعد العصر الى المغرب صحيح مسلم لا يعلق تعليق اكتبه كتاب ففرغ في ثلاثين يوما ها من اول رمضان الى اخره وانتهى بحاشية على صحيح مسلم. وسبحان الله هذه بركة عجيبة. ها - 00:21:11

يعني كم صار لنا حنا سنة وحنا نقرا الكتاب ذا؟ لكن الدرس اليومي ومنعاني من مبارك في شهر مبارك وفي حال صيام فاجتمع له ثم

له تعليق يسير ولذلك جاء القاضي عياض وكمله سماه اكمال المعلم واسم المعلم جاء عياض رحمه الله - [00:21:41](#)

وكمل الشرح. وسمعت مال المعلم. يقول واما ما ذكره المأزري وحكى ان المراد بالهمو او الزوج وقال اذا نهي عن ابي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب؟ فهذا كلام فاسد مردود - [00:22:11](#)

نبه عليه لانه موجود في كتاب رجل كبير يغتر به كونك تقرأ لعالم كبير تقبل الكلام اذا لم يكن عندك هنا ليس هذا من باب التصيد النووي رحمه الله عرف عن سيرته انه طريقته انه لا - [00:22:36](#)

لا يحب هذه الطريقة الذنب للناس لكن هنا على سبيل التحليل في فهم الحديث وفهم الشريعة قال فهذا كلام فاسد مردود ولا يجوز حمل الحديث عليه وكذا ما نقله القاضي يعني عياض ها - [00:23:02](#)

عن ابي عبيد ان معنى معنى الحمو الموت ها؟ قال فليمت ولا يفعل هذا وهو ايضا كلام فاسد كان يقول له الموت محموا الموت حملة ابو عبيد على ايش؟ له الموت فليمت. هم - [00:23:25](#)

بل الصواب ما قدمناه قال ابن الاعرابي هي كلمة تقولها العرب كما يقال الاسد الموت. اي لقاء مثل الموت ويقولون الناس احيانا في اشياء يقول لك سم فلان سم وهكذا وقال القاضي معناه الخلوت بالأحمى مودية الى الفتنة والهلاك في الدين. فجعله - [00:23:53](#)

هالك الموت فورد الكلام مورد التغليط. وقال وفي الحمد اربع لغات اهداء هذا حموك بضم الميم في الرفع ورأيت حماك ومررت بحميك عيون الخمسة من الاسماء الخمسة. والثانية هذا همك - [00:24:27](#)

اسكان الميم وهمزة مرفوعة. ورأيت عمك ومررت بحمك والثانية حماة هذا حمام هني الزامه حلم واحدا واحدا لان هو سعر الفلوس اللي فيها هذا حماك ورأيت وحماك ومررت بحماك ليت لنا - [00:25:00](#)

اباه في الكرم ومن يشابهه اباه فما ظلم هذا على قال والرابع كان والرابعة حم كاب واصله ارحمه ارحمه بفتح الحاء والميم وحماة المرأة ام زوجها لا يقال فيها غيرها يعني ام الزوج بس فقد حاماه على اسم اخر - [00:25:43](#)

لكن الزوجة بالنسبة للام كنة بالنسبة لك الاب او الزوج يقول هذه كنتي والام تقول هذه كلمتي بالنسبة لي امرأة الزوج طيب السلام عليكم. قال المصنف رحمه الله حدثنا هارون ابن معروف قال حدثنا عبد الله ابن وهب قال اخبرنا - [00:26:34](#)

عمرو وحدثني ابو الطاهر قال اخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادتا حدثه ان عبدالرحمن بن جبير حدثه ان عبد الله ابن عمر ابن العاص حدثه ان نفرا من بني هاشم دخل - [00:27:15](#)

وعلى اسماء بنتي عميس فدخل ابو بكر الصديق وهي تحته يومئذ فرأهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم ارى الا خيرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد - [00:27:35](#)

من ذلك ثم قام رسول يعني هي ازكى من هذا لحظة الملحظة. حتى ولو كان مثل ما ذكرنا من اتقى الناس يدخل في خاطرك هي مبرأة من هذا اسمها بنت عبيس - [00:27:53](#)

تزكية لصالحها وعفتها وما عرفت به لكن الاحكام الشرعية ما لها علاقة بصلاح الشخص المقاومة. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال لا يدخلن رجل بعد يوم هذا - [00:28:10](#)

انا مغيبة حلال مغيبة الا ومعه رجل او اثنان قوله ان نظرا من بني هاشم قال سنسيء لعله كان هذا في الدخول قبل نزوي الحجاب وقبل ان يتقدم له في ذلك امر او نهي وانما تكلم ابو بكر بمقتضى الغيرة الجليل الجبلية - [00:28:31](#)

فكما وقع لعمر في الحجاب انتهى. قوله عليه السلام قول الحجاب يعني من المعروف ان ان انها كانت تحت جعفر بن أمير طالب جعفر قدم السنة السابعة ثم خرجوا في مؤتة ها في السنة الثامنة - [00:29:01](#)

بعد تبوك بعد الفتح. والحجاب كان بعد الفتح. ما يلزم والدخول لا يلزم منه كشف الحجاب. قد تكون متحجبة دخلوا عندها وطعموا مثلا كان بيت ابي بكر كان بيتا بيت كرم وضيافة - [00:29:27](#)

كانت كذلك امرأة يعني من قرأ في سيرتها وجد العجب كانت امرأة ايضا تعبر الرؤيا وكان كما يقول ابو موسى يدخلون يأتونها يسألونها يأتونها مهاجرة الحبة فيسأل عن حديث ان لكم قال كان لهم اجرة ولكم انتم اصحاب السفينة هجرة فرحوا بها - [00:29:50](#)

المهم المقصود انا انها آآ هو بيت يدخل يا اهله وفضلهم وليس بالضرورة ان تكون هناك تكشف من الحجاب لا هو تكلم عن وجودهم في البيت وامراته في البيت هذا فقط ليس - [00:30:24](#)

احسن الله اليكم. قوله عليه السلام على مغيبة المغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجبة واسكان الياء وهي التي غاب عنها زوجها. والمراد غاب زوجها عن منزلها. سواء غاب عن البلد بان سافر او غاب عن المنزل. وان كان في البلد - [00:30:50](#)

الى اخره نووي. وقال ايضا ثم ان ظاهر هذا الحديث. انه زاد هنا قال هكذا ذكره القاضي وغيره وهذا ظاهر متعين. يعني في معنى المغيبة. قال القاضي ودليله هذا الحديث وان القصة التي قيل للحديث بسبعة - [00:31:12](#)

وابو بكر رضي الله عنه ابو بكر رضي الله غائب عن منزله لا عن البلد والله اعلم. يعني ان المغيبة هي من غاب عنها زوجها سواء سافر او في في البلد. المهم انه غائب عن المنزل - [00:31:32](#)

ثم قال وقال ايضا ثم ان ظاهر هذا الحديث جواز خلوة الرجلين او الثلاثة بالاجنبية والمشهور عند اصحابنا ماضي. فيتأول الحديث على جماعة يبعد وقوع المواطأة منهم على الفاحشة لصلاحهم. او مروءتهم - [00:31:48](#)

او غير ذلك وقد اشار القاضي الى نحو هذا التأويل والله اعلم. من الحديث قال الا ومعه رجل او اثنان. ها يعني اثنين او ثلاثة كل المجنون. وهذا يغلب انه لا يخلف لا اذا كان كذلك فانه لا لا يكون بينهم شيء من التهمة - [00:32:15](#)

مع انه حديث سبب القصة ان النبي ان ابا بكر دخل ان نفرا من بني هاشم دخلوا على اسنانه مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما قالها ما هو واحد - [00:32:41](#)

مع ذلك مع ايش ثم نبه دل على هذا انه دخول الاثنين او الثلاثة انه لا حج الا في الحالة التي يخشى ان يكونوا ممن يتواطل على الشر وهي محل التهم وهو محل التهمة هم - [00:33:06](#)

هذه قضية اخرى خرجت عنه لكن الكلام في ايش؟ من لم يعرفوا بهذا ولم تعرف به ولان ليست معروفة بالشر دخل عليها الواحد هذه يخشى منها الشيطان انتم لو كانوا صالحين لكن اذا كانوا دخل عليها اثنان وهي معروفة بالخير وهم معروفة معروف بالخير ليسوا كذلك - [00:33:32](#)

وهنا بعيد جدا يعني لا يمكن ان يكون رجلان صالحان ها يتواضعان على فاحشة الستر والعافية والسلامة من الفتن. اللهم منها وما رضى. وان يستر بناتنا واهلنا واهل وبنات المسلمين. والله اعلم. وصلى الله وسلم - [00:34:02](#)

قوله رجل او اثنان قال في المبارك شك من الراوي وفي قوله اثنان دون رجلان اشارة الى ان المراد بهما العدد صغيرين كانا او انتهى احيانا هذا التنويه وكذلك ابشر لما قال رجل - [00:34:40](#)

صغيرين وكبير لا المهم انه يبلغ سن الرجولة ذكر في هذه المبالغة ما لها حاجة وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:35:12](#)